مقدمة الكتاب

لاشك أن السنوات الأولى من القرن الحالي (ق٢١) شهدت وما تزال تشهد تطوراً هائلا في عالم المعلوماتية الرحب والذي يتميز بالاعتماد الكثيف على تكنولوجيا المعلومات في مختلف نواحي النشاط الإنساني ، كما يتميز العصر الراهن بانطلاقة هائلة لشبكات الإنترنت كوسيلة اتصال فعالة وفائقة السرعة ،وكمصدر كوني خصب وسريع للحصول على المعلوماتية فائقة القيمة والأهمية .

وما يزال التنافس حالياً على أشده بين كافة مجتمعات الدنيا كي تتحول إلى مجتمعات رقمية معلوماتية ، تصبح فيها الكلمة الرقمية الإليكترونية هي القيمة المضافة الحقيقية للاقتصاد الرقمي للمجتمع.

ولما كانت تكنولوجيا التربية هي أحد المراحل الرئيسة للدخول في هذا العالم -عالم المعرفة الرقمية وعالم الإنترنت ، وعالم تكنولوجيا الحاسبات الآلية فائقة المعالجة والسرعة والتخزين والاستدعاء ، عالم تكنولوجيا الاتصالات السريعة ،عالم الوعي المعلوماتي وما يتضمنه ذلك من إكساب المتعلم المهارات الرئيسة والمعرفة اللازمة لاستخدام وتوظيف المعلومات والإفادة منها في حقل التربية والتعليم .

وتحقيقاً للنهضة العلمية والتكنولوجية التي تشهدها منطقتنا العربية في شتى مجالاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها للحاق بركب الدول والمجتمعات التي بدأت تتحول إلى مجتمعات رقمية ، وباعتبار أن التربية ومناهجها هي البوابة الرئيسة لتربية الأجيال الحاضرة والمقبلة كي تكون أجيالاً صانعة للمعلوماتية وليست مستهلكة لها فحسب، لذلك جاء هذا المؤلف المتواضع الذي يخذ من التربية وتكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم مدخلا رئيساً لتحقيق مجتمع المعلوماتية ومن ثم مجتمع المعرفة

الرقمية ، حيث نعيش حالياً في رحاب وعالم تكنولوجيا المعلومات المتقدمة والفائقة في وقت أصبح فيه العالم يتجه نحو التكتلات المعلوماتية ونحو شبكات الاتصالات بعيدة المدى التي تقدم المعلومات وتتيح الاتصالات عبر سطح الكرة الأرضية كلها .

هذا ويتكون المؤلف المتواضع الحالي من ثلاثة عشر فصلاً، وكلها تدمج بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعرفة والمعلوماتية، حيث يتناول الفصل الأول إطاراً حول ماهية تكنولوجيا التربية ، كما يتناول الفصل الثاني إطاراً حول ماهية تكنولوجيا المعلوماتية، أما الفصل الثالث فيتناول موضوع التعلم الإلكتروني كأسلوب لبناء مجتمع المعرفة والمعلوماتية ، في حين يتناول الفصل الرابع موضوع النشر الإليكتروني ودوره في إحداث ثورة معلوماتية ومعرفية رائدة ومتطورة وسريعة في مجال نقل ونشر الكلمة والمعرفة الإليكترونية ، أما الفصل الخامس فيعالج أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا التعليم والتعلم وهو ما يعرف بالتعلم الخليط ، كما يعالج الفصل السادس المدرسة الذكية أو الإليكترونية التي تقوم على أساس التعامل مع المناهج الاليكترونية والفصول الافتراضية والمعلم الافتراضي ، وغيرها ، أما الفصل السابع فيعالج موضوع الاتصال التعليمي ودوره في نقل ونشر المعرفة الاليكترونية ، أما الفصل الثامن فيعالج موضوع تكنولوجيا التربية وأسلوب النُظم، أما الفصل التاسع فيحاول التطرق إلى أحد أدوات تكنولوجيا التربية العصرية ومن هذه الأدوات ما يعرف بالسبورة الذكية أو التفاعلية ، أما الفصل العاشر فيعالج موضوع المكتبة الرقمية كأحد الاتجاهات الحديثة في منطقتنا العربية لتحويل المكتبة التقليدية إلى ثروة وثورة معرفية رقمية اليكترونية، أما الفصل الحادي عشر فيوضح أوجه العلاقة الوطيدة بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا المعلوماتية ،كما يقدم الفصل الثاني عشر تطبيقا لهذا الترابط بين تكنولوجيا التربية وتكنولوجيا المعلوماتية ممثلا في الجامعات الافتراضية ، ومن أمثلة هذه التطبيقات أيضا تكنولوجيا الفيديو التفاعلي والي يعالجها الفصل الثالث عشر أما الفصل الرابع عشر

والأخير من فصول هذا المؤلف فيتناول موضوع مراكز مصادر التعلم كتطوير طبيعي ونوعي أو كيفي للمكتبة المدرسية .

وأخيراً فأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع المكتبة العربية التربوية بهذا المؤلف المتواضع ، وإن ثمة تقصير أو نقص فيه فالعفو عند الله مأمول ، وإن كان غير ذلك فالكمال لله وحده .

الخير أردت وعلى الله قصد السبيل .....

المؤلف

أد/ حسام محمد مازن